وافقته في الشعر ووافقته في شذوذ من النثر فالاولى
كالداخلة على زيد وعمرو في قولك راية الوليد بن اليزيد
مبارك والثاني كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول
وبالجملة ففيه وبقولنا وغير الموصولة الموصولة
وهي الذي والتي وفروعها لانها هي المنصرفة لاداة
تعريف وما اي الاسم الذي اضيف اليه احد من
هذه الاربعة على ظاهر خصوص تمثيله بالاشارة
او المخمنة ان حملنا المبهم على ما يعم الاشارات والموصولات
ولم ننظر لخصوص التمثيل واعلم ان المضاف في رتبة
ما اضيف اليه الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة
العلم لبطلان القول بان اعرف المعارف بعد
اسم الله تعالى الضمير والحق ان المعارف جزئيات
وضعا واستعمالا لان معنى ان كل واحد منها موضوع
لكل فرد بعينه من كل جزئيات ذلك المفهوم الحقيقية
والاضافية وان تصوره الواضع بقانون كلي على ما
عليه جميع المحققين كالسيد الجرجاني مثلا لفظ هو
موضوع كل جزئي من جزئيات مفهوم المذكر الغائب
خلافا للسعد التفتازاني ومتبعيه في ان المذكورات
موضوعة للمفاهيم الكلية لتستعمل في جزئياتها وعليه
قوله هي كليات وضعا جزئيات استعمالا ثم لما ذكر
المعارف على سبيل الاستطراد وكان الاسم على الاصح

بحسب

بحسب التعريف والتنكير محصورا في النوعين شرع في ذكر
النكرة لاحتياج بابه النعت اليها اذ لا تنعت معرفة
بنكرة ولا نكرة بمعرفة من حيث هي نكرة فقال
والنكرة هي الاصل في الاسماء لاندراج كل معرفة تحت
نكرة من غير عكس ولان الشيء اول وجوه تلزمه الا سما
العامة ثم تعرض له بعد ذلك الاسماء الخاصة كالادمي
اذا ولد يسمى ذكرا او انثى او انسانا او رضيعا او
مولودا او بعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب
وانما قدمت المعرفة مع كونها فرعا للنكرة لان المعرفة
اشرف من جهة اخرى كل اسم شايع من حيث
مدلوله ومسماه في افراد جنسه اي المفهوم الكلي
ومعنى شيوعه فيها انه لا يختص به اي بذلك الاسم
واحد من افراد ذلك المفهوم الكلي دون اخر منها
موجودة كانت افراد ذلك الجنس او مقدرة لوضعه
لذلك المفهوم الكلي الصادق بكل من تلك الافراد
فان لم يختص ببعضها دون بعض بان كان يستعمل
في كل منها استعمالا حقيقيا كرجل فانه شايع في زيد
وعمرو وبكر وخالد وغيرهم من الافراد الموجودة
لمفهوم اذ هي ذكر الموضوع له لفظ رجل فانه
يطلق على كل منها اطلاقا حقيقيا من حيث كونه
فردا ذلك المفهوم لا من حيث خصوصه او غيره هو جودة

Copyright King Saud University